

الجنة: درجاتها وأهلها في ضوء السنة النبوية

أربي بنت محمد

0481109

قسم أصول الدين

معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية

جامعة بروناي دار السلام

٢٠٠٨هـ/٢٠٠٦م

الجنة : درجتها وأهلها في ضوء السنة النبوية

أبي بن محمد
0481109

بمقتضى إكمال الطلبات للحصول على الإجازة الجامعية
الأولى "الليسانس" في أصول الدين

قسم أصول الدين
معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية
جامعة بروناي دار السلام
م٢٠٠٨/٥١٤٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التحكيم

الجنة: درجاتها وأهلها في ضوء السنة النبوية

أرن بنت محمد
0481109

الشرف : الدكتور أحمد بن أحمد معمر فرسان

التوقيع: التاريخ: 5/5/2008 م

رئيس القسم : أسامة حرمي بن الحاج أحمد دودو

التوقيع: التاريخ: 20/5/2008 م

القرار

أقر بأن هذا البحث من عملي وجهدي إلا ما كان من المراجع
فقر أشرف إليها

اسم الطالب : زور بنت محمد 0481109

ص.ح. 0481109

توقيع: 

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيد المرسلين وتمام النبيين محمد وعلى آله
وأصحابه أجمعين ومن تابعهم باحسن إلى يوم الدين.

كما بعد:

فالحمد لله والشكر لله أحمد وأشكره و أشكر كل من ساعدني على إتمام هذا العمل و
على الأخص أستاذي الدكتور أحمد بن أحمد ناصر شريشان الذي أشرف علي و أرحمني إلى
كتابة هذا البحث بمهده وإحلامه وقام هو قيام وأشرف علي هذا البحث. فغفر الله سبحانه
ولعالم هو الخراب.

وأقدم شكري إلى الوالدين الكرامين وإخوان الذين شعروني و ساعدوني مساعفة
كثيرة و لا أنسى زملائي الأقران خاصة في قسم أصول الدين الذين قد ساعدوني لا يقفرون
عليه .

وفي الختام، أشكر الله أشكر الله شكر الشاكرين المخلصين على توفيقه لي في إتمام هذا البحث ،
وما ملك علي الله جزوا، وأسر دعواتي أن الحمد لله رب العالمين.

المُلخَص

المجلد : درجاتها وأهلها في ضوء السنة النبوية

- آري بنت محمد -

أخذت من أمور العيبة التي أجمع الرسول صلى الله عليه وسلم لها ولا بد أن يؤمن لها
بأنها واحدة من أركان الإيمان والتي يتكبرها سيكون كفراً، ويعود بالله من ذلك.

و هذا البحث يتكون من التلخيص والتقدمة و التمهيد والمخاتبة . فقد عقدت الفصل
الأول و تحدثت فيه عن تعريف المدة في اللغة وفي الاصطلاح، وذكرت أسماء المدة، وأن الله عز
وجل خلق المدة وأنها لعباده الطاهرين و من عرفها.

ثم تعرضت في بعض هذا لأوصاف المدة ومرتبتها و مقامها وأحوالها و عددها وأسمائها
ووظائفها وما تضمنته المدة من كرام و مسائل وتعيم مطبق لا يخطر على بال من لا عين رأت و لا
قد سمعت.

ثم عقدت فصلاً ثانياً لأحوال أهل المدة و بيت فيه من هم السابقون إلى المدة و
المتأخرون لها، و ذكرت صفات أهل المدة ووجوههم و شرفهم.

ثم أوردت الحديث الذي يذكر حالة المدة و دليله بقرائن المتصانف التامع و أنه طريق
بالحق إلى سواء السبيل.

Abstrak

Syurga Di Dalam Konteks Sunnah Nabawiyyah

- Amri binti muhamad -

Syurga adalah tempat abadi yang telah dijanjikan Allah bagi hambanya yang taat, berpuasa dan beramal saleh.

Syurga telah tercipta dan kewujudannya telah dibuktikan sendiri oleh nabi Muhammad sallallahu Alaihi wassalam semasa ia dan langit yang mana baginda telah memasukinya dan melihat sendiri akan kandungan syurga. Kebenaran itu juga telah diuliskan melalui hadis baginda sendiri.

Kajian ilmiah ini hanya memfiksikan tentang syurga di dalam konteks sunnah nabawiyyah.

Kajian ilmiah ini mengandungi dua fasil. Fasil pertama menerangkan makna syurga dari segi bahasa dan istilah, nama-nama syurga, kedudukan syurga dan isi kandungan syurga yang mana syurga juga terdapat di dalamnya bilik-bilik, sungai-sungai, kebun-kebun, kenderaan, baju ahil syurga dan sebagainya.

Manakala di dalam fasil kedua menerangkan tentang orang-orang yang pertama memasuki syurga, orang-orang yang telah dijanjikan bagi mereka syurga, dan di dalam fasil kedua ini mengandungi juga perihal ahil syurga.

Saya mengakhiri kajian ilmiah ini dengan penutup dan sajjah kajian dengan menyertakan bahan-bahan rujukan saya.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
التكليم	٥
إقرار	٦
شكر والتقدير	٨
التعريف باللغة العربية	٩
التعريف باللغة اللاتينية	١٠
المقدمات	١٢
التقدمة	١٤

الفصل الأول: المقدمة ودرجاتها

المبحث الأول: تحليل كلمة المقدمة في اللغة و في الإصطلاح	١
المطلب الأول: تعريف المقدمة في اللغة	٢
المطلب الثاني: تعريف المقدمة في الإصطلاح	٤
المطلب الثالث: أسماء المقدمة	٤
المبحث الثاني : معنى المقدمة	٧
المطلب الأول - بناء المقدمة	٧
المطلب الثاني: وجود المقدمة الآن في ضوء السنة النبوية.	١٠
المبحث الثالث: أوصاف المقدمة	١٦
المطلب الأول: موقع المقدمة	١٦
المطلب الثاني: عناصر المقدمة	٢٠

- ٢٤ الطلب الثالث: أبواب الجنة و علمها و أسماءها
- ٢٥ الطلب الرابع: طبقات الجنة
- ٢٥ الطلب الخامس: عرف الجنة في ضوء السنة النبوية
- ٢٦ الطلب السادس: ربح الجنة في ضوء السنة النبوية
- ٢٦ الفصل الثاني: من يدخل الجنة في الجنة في ضوء السنة النبوية
- ٢٧ الطلب الثامن: الأعمار في الجنة في ضوء السنة النبوية
- ٢٨ الطلب التاسع: الملابس والزينة في الجنة في ضوء السنة النبوية
- ٢٩ الطلب العاشر: ركائب أهل الجنة في ضوء السنة النبوية
- ٢٦ الطلب الحادي عشر: سواك الجنة في ضوء السنة النبوية

الفصل الثاني: أسواق أهل الجنة

- ٧١ البحث الأول : السابقون إلى الجنة في ضوء السنة النبوية
- ٧١ الطلب الأول: الأول من سيدخل الجنة في ضوء السنة النبوية
- ٧٢ الطلب الثاني: أول الأمة الذين دخلوا الجنة في ضوء السنة النبوية
- ٧٤ الطلب الثالث: أول من يدخل الجنة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم في ضوء السنة النبوية
- ٧٦ الطلب الرابع: العشرة المبشرون بالجنة في ضوء السنة النبوية
- ٧٩ الطلب الخامس: الثمراء يسبقون الأنبياء إلى الجنة في ضوء السنة النبوية
- ٨٣ الطلب السادس: الذين يدخلون الجنة بغير حساب في ضوء السنة النبوية
- ٨٨ البحث الثاني: صفات أهل الجنة و عائلهم

٨٨	الفصل الأول: وحدة عمل الخلية في ضوء السنة النبوية.
٩١	الفصل الثاني: طول ساكن الخلية في السنة النبوية
٩٣	الفصل الثالث: تسان عمل الخلية في السنة النبوية.
٩٤	الفصل الرابع: عدد الرجال والنساء في الخلية في السنة النبوية.
٩٥	ملحق
٩٦	المصادر والمراجع

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وصحابة النبيين محمد وعلى آله
وسمعة الطيبين ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

فبشر الله بالجنة التي ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر الطيبين
والطيبين وكل من بلغوا الحرات. الجنة هي النار المستور حياء وهي دار المؤمنين في الآخرة،
الجنة لكن نعيم ولا يوجد في الدنيا إلا أحوالها . وأما حقيقة الآخرة ونبأ صلى الله عليه وسلم
عقلها بنفسه وأسرنا بكل ما رآه . و استغفرت العلماء في موقع الجنة ، وأسلمنا هذا الأمر إلى الله
فما دام البحث عنها لا يقرب في الإسلام.

أما الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عن الجنة مستغفرت في القرآن الكريم و السنة
النبوية ، فأكتب عن الجنة في ضوء السنة النبوية الخاصة و لا أستطيع أن أتبع آيات القرآن وألفها
لكثرة حياء ولكن أقل ما يبرهن في أسماء الجنان والآثار و عوالمها.

وأخيرا أسأل الله تعالى أن يجعل عملي هذا حائلا لرحمة الكرم، و أن يكون وسيلة
للقبح المسلمين.

الفصل الأول الجنة ودرجاتها

الجنة الأولى: تحريف كلمة الجنة في اللغة والإسلاحي

الجنة الأولى: تعريف الجنة في اللغة

الجنة في الأصل مشتق من البسر و البصيلة ومنه الجنة التي منسقة من صن بلال بن
عبد الله بن مالك ومن عليه - إذا سره و عطاه في معنى واحد وكل شيء استمر حلتك وفروه لعل :
﴿قُلْنَا يَا مَعْزُومُ إِنَّ وَعْدَنَا لَكُمْ حَقٌّ وَلَئِنْ كُنْتُمْ عَلِيمِينَ﴾ في سورة
التكاوير آية ١٢٦. و كان أهل المعاليه يسمون الملكة جنة لاستمرارهم من العود، والجن والجنة
﴿قُلْنَا يَا مَعْزُومُ إِنَّ وَعْدَنَا لَكُمْ حَقٌّ وَلَئِنْ كُنْتُمْ عَلِيمِينَ﴾ في سورة
﴿قُلْنَا يَا مَعْزُومُ إِنَّ وَعْدَنَا لَكُمْ حَقٌّ وَلَئِنْ كُنْتُمْ عَلِيمِينَ﴾ في سورة الصافات : آية ١٥٤. والجنة - الأرض ذات الشجر و البعل ، و لا تسمى
 الجنة حتى فيها الشجر أي بدارها^(١) والجنة قبل من في الأصل البستان ذو الشجر استمر
 بالنباتة الأرض. وقد يطلق على الأختار نفسها جنة^(٢) هي بذلك لبنة الأرض ومن
 يدخل فيه. وكيف دارت هذه الجنة ملك على البسر. ومنه الجن : لاستمرارهم من العود،

(١) ابن بري، كتاب جوهرة اللغة الجزء الأول، ص ٤٦.

(٢) نفس المرجع.

(٣) أحمد بن يوسف، معجم الحفاظ في تفسير أئمة الأئمة، ج ١، ص ٣٤٤.

ولذلك من عائلتهم بالاسم اللهم يؤمنون أي يعبرون ، منه قوله تعالى : ﴿مَنْ أُرْمَى بِقَوْلٍ بَدِءَ

جَنَّةً بِنَ حَائِطٍ مِمَّنْ يَبْنَى وَأَنْتُمْ بِالْمَنَى وَالْمَسْكِرَاتِ يُسْقَى كَمِشْوَنٍ ﴿٢٠﴾ [سورة المؤمنون: آية ٢٠].

و الذين لم يهدوا : الذين ليس لهم حسانه. قوله تعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ كُفِرَ كُفْرًا

وَالْقَوَسَ إِلَى الْغَمِّ بِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِيهَا حَمْلٌ وَلَا مَخْرَجٌ ۚ كَفَرُوا بِمَا كَفَرُوا مِنَ الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا

أَعْلَمُ بِهَا بِمَنْ يُؤْمِنُ أَتَاهُمْ ۗ فَلَا تَزْكُوا آلِهَتَكُمْ ۗ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ كَفَرَ ﴿٢١﴾ [سورة النجم : آية

٢١] . جمع حسان وهو ما في البطن لاستراحم في الرحم.

والجنان : القلب لاستراحم بالصدر. قوله تعالى:﴿وَأَلْقُوا إِلَيْنِهِمْ حَبْلًا مَعْدُودًا مِنْ

سَبِيلِ اللَّهِ فَكَيْفَ ضَلَّتْ سَاقُ ثَلَاثِ نِجْمٍ ﴿١٦﴾ [سورة العنكبوت : آية ١٦] . أي حبلها وقاية لهم كما يلقى

بالرس.

ومنه من: وهو أصابه من. أو تسبب حسانه وهو حبله لغيره عنه بالقلب.^(١) قوله

تعالى: ﴿وَلَمْ يَزَلْ فَنًّا وَفَارًا تَحْتَ كَتِفَيْهِ ﴿١٤﴾ [سورة الدعاء: آية ١٤].

(١) أحمد بن يوسف ، حاشية الحاشية في تفسير معرفة الكليات ، ج ١ ، ص ٢٠٠.

صحت الجنة إما تشبها بالجنة في الأرض و إن كان بينهما بون، و إما لشره لعمها بما
 القدر إليها^(١) قوله تعالى: ﴿مَنْ فَلَا نِعْمَ فَتَسَّ مَا أُكْفِيَ نِعْمَ مِنْ قَوْلِ كَيْفَ خَرَّآءَ بِنَا كَلْبِآ
 يَتَشَوَّرُونَ﴾ [سورة السجدة : آية ١٧].

قال ابن عباس رحمه الله وبرضى الله عهد لما قال حبان بن بلطغ الفصح لكون الجنة معاد
 حة فردوس وعتاد وحة الصميم ودار الجنة وحة النوى ودار السلام وعلين^(٢)
 الجنة هي قطعة من الأرض فيها الأشجار الثمرة والبه وهي أحسن مقر للإنسان إذا
 لمعه حر الشمس ويأكل من ثمره إذا جاع ويغرب من المياه التي يغرب منها الشجر ويروقه
 منظر ذلك كله^(٣).

فالجنة أجمع ما تطيح إليه طبيعة الإنسان من الفناء، والتعريف الجنة تعريف العهد،
 وهي الجنة معروفة لأدم ببلدائها^(٤) فالجنة في الشجر دار التراب للؤمنين يوم القيامة لأنها
 القيامة عند الإطلاق^(٥).

(١) الزاد لأبيان، معجم مفردات لفظ القرآن، ص ١١١

(٢) تفسير الترمذ

(٣) ابن داور، تفسير الصحير والصحير، ج ١، ص ٤٣٠

(٤) الأوس، روح المعاني، الجنة الأولى، ص ٤٣٣

(٥) أبو حنيفة، البحر المحيط، ج ١، ص ٢٤٢

تعليق الثاني: تعريف الجنة في الإصطلاح

الجنة ، وللقصود لها ، دار التوسين في الآخرة، الجامعة لكل نعيم. قال ابن القيم :
والحقيق أن يقال : الجنة ليست إما مجرد الأضواء والنواكه والطعام والشراب، والنفوس العيون،
والأفكار والصور.

وأكثر الناس يظنون في معنى الجنة، فإن الجنة : اسم لدار النعيم المطلق الكامل ومن
أحفظ نعيم الجنة التمتع بالظفر إلى وجهه الله الكريم، وسماع كلامه وقرآنه وقرآه العين بالقرب منه
وحضوته. فالجنة لذة ما فيها من الأكل والشرب والتوسن والصور إلى هذه اللذة كذا^(١)

تعليق الثالث: أسماء الجنات.

ومن أسمائها : الجنة، دار السلام^(٢) ، دار الخلد، دار المقام، حبة الثرى، حبة عدل، حبة
النعيم، المقام الأمين و مقعد الصدق. ^(٣) وهذا يدل على قوله تعالى:

١- الجنة تجري ماءً: ﴿وَإِنَّهَا بِمَنْزِلِ عِلِّيِّينَ﴾ ﴿١٠٠﴾

﴿أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ بِالْحَقِّ وَالْحَقَّ تَحْتَهُ﴾ ﴿١٠١﴾ سورة السجدة: آية ١٢٤. هو الاسم العام
والفصلت عليه من أنواع النعيم واللذة والبهجة والسرور وقرآه الأمن.

(١) عبد ملكوي، حد الكرم عبادات، باسم سلامة، باسم الصور، طبعها الإسلامية ، ص ٣٤٢

(٢) وهذا أصله من اسم دار السلام لأنه دار السلام وأمن وهدى وأنها بمنزلة دار السلام والسلام

(٣) عبد ملكوي، حد الكرم عبادات، باسم سلامة، باسم الصور، المرجع السابق ، ص ٣٤٢

٢- قال السلام لله تعالى ﴿ وَاللَّهُ يُلْقِيهَا إِلَى قَوْمٍ كَثِيرٍ لَّا يُبْذَرُ فِي حَرْثٍ

كَثِيرٍ ﴾ [سورة يونس: آية ٢٥].

وهي استحق هذا الاسم لأنها حالية من كل بنية واقفة و منكروة، وهي دار الله، واسمها الله

عائل السلام لله، مسلمة وسلم أخفها^(١)

٣- قال الخلق لله تعالى ﴿ لَنْ نَدْرَأَكَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي بِيَدِهِ مَقَدَارُنَا

وَأَنْتَ كَرِيمٌ ﴾ [سورة الفرقان: آية ٦٥]. حيث يثبت أن أهلها لا يظنون معها

أهل.

٤- قال لقمان بن يحيى بن آدم ﴿ أَمَّا ذَا النُّفُوسِ مِنْ قَلْبِهِ، لَا يَنْشَأُ فِيهَا

نَفْسٌ وَلَا يَنْشَأُ فِيهَا لَقُوبٌ ﴾ [سورة طه: آية ٢٢].

٥- جاء القرى لله تعالى ﴿ يَوْمَ تَكُونُ مِنْ جَانِبِ حَقِّمٍ ﴾. وهي كشمس في القرى ﴿

لَمَّا لَمَّتْ مِنَ الْيَوْمِ ﴾ [سورة الفجر: آية ٤٠-٤١]. القرى فعل من أوى بأوى لها

الضم إلى المكان وصار إليه واستقر به. قال كعب: جاء القرى جاء فيها ظهر حصر رجع فيها

أرواح الشهداء.

٦- جاء عهد في قوله تعالى ﴿ يَوْمَ تَكُونُ الْأَنْفُسُ كَالْأَنْفُسِ كَالْأَنْفُسِ

الْأَنْفُسِ وَتَكُونُ حَيْثُ لَمْ تَكُنْ حَيْثُ لَمْ تَكُنْ كَالْأَنْفُسِ ﴾ [سورة ص: آية ١٢]. أما

اسم حيلة الحيا وكلها حيايات حيايات.

(١) ابن القيم الجوزية، صفة الأرواح إلى عالم الأرواح، ص ٨٠.

٧- دار الحيوان في قوله تعالى: ﴿ وَنَا عَلِيمٌ الْخَبْرَةَ لَكُنَّا لَهُمْ يَوْمَ يَعْلَمُونَ ﴾ [سورة العنكبوت : آية ٦٤] ، و هذه الآية الأخيرة هي التكوين^(١) أو كعادتها بتكوين^(٢) . ﴿ [سورة العنكبوت : آية ٦٤] ، و هذه الآية تتصل بمصنوع آدمها: أن حياة الأبرة من حياة أمها لا تعيش فيها و لا علم لها أن لا يتبوها بما يدرس. الحياة في هذه الدار، فكلون الحيوان مصدرا على هذا المثال: أن يكون لهم أمها دار التي لا تمنى و لا تطعم و لا تبيد كما بين الأجداد في هذه الدنيا، فهي أمهم هذا الاسم من الحيوان الذي يلقى و يموت.^(٣)

٨- جنة النعم لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [سورة لقمان : آية ٨] ، وهذا أيضا اسم جامع لجميع الخيرات لما تضمنته من الأجر من النعم بما من لتأكل و للشرب و للتوسم و للصور و الرائحة الطيبة و المنظر الجميل، و الساكن الراسخ.

٩- تقدم الأمن لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [سورة لقمان : آية ٨] ، تقدم موضع، و الأمن: الأمن من كل سوء و آفة و مكروه، و عليها التردد فله من الخروج و التمس و التكد.

١٠- تقدم الصدق لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [سورة لقمان : آية ٨] ، هي حبة اللقمة، الصدق: الصدق الجذول كل ما ورد من تقدمه الحسن لهذا^(٤)

(١) ابن القيم الجوزية ، المرجع السابق، ص ٩٢

(٢) نفس المرجع، ص ٩٤

﴿سُبْحَانَكَ يَا مَنْ أَمَّا الْعَشِيْرُ﴾

﴿وَعَسَىٰ أَن يَكُونَ مَنَاقِبًا أُخْرَىٰ﴾ : أَن مَعْلُومَةٌ مَعْلُومَةٌ أُخْرَىٰ فِي كَلِمَاتِهِ لَمَّا قَدَرْنَا . وَقَدْ تَمَسَّحَتْ أَيْتًا

الْقَائِمِينَ كَمَا مَعْلُومَةٌ أُخْرَىٰ فِي كَلِمَاتِهِ وَهِيَ هَا .

﴿أَلَمْ نَكْنِزْ لَكَ الْغُرُبَاتَ﴾ : أَلَمْ يَكُنْ فِي الْوَدَّ وَالْمَعْلُومَاتِ .

﴿وَأَلَمْ نَكْنِزْ لَكَ زِينَةً﴾

﴿وَأَلَمْ نَكْنِزْ لَكَ كَلِمَاتٍ مَّحْسُومَاتٍ﴾ : لَمَّا مَعْلُومَةٌ لَمَّا مَعْلُومَةٌ وَمِنْ مَعْلُومَاتٍ مَعْلُومَةٌ

وَالْمَعْلُومَاتُ وَالْمَعْلُومَاتُ وَالْمَعْلُومَاتُ بِالْمَعْلُومَاتِ . وَكُنْتُ كَمَا مَعْلُومَةٌ بِمَعْلُومَاتٍ مَعْلُومَاتٍ

بِمَعْلُومَاتٍ مَعْلُومَاتٍ .

﴿وَأَلَمْ نَكْنِزْ لَكَ نِعْمَةً تَعْلَمُهَا قَلِيلٌ﴾ : بِمَعْلُومَاتٍ مَعْلُومَاتٍ فِي الْقَدْرَاتِ كَمَا مَعْلُومَاتٍ وَالْمَعْلُومَاتُ فِي الْمَعْلُومَاتِ

فِي كَلِمَاتٍ مَعْلُومَاتٍ وَمِنْ مَعْلُومَاتٍ مَعْلُومَاتٍ مَعْلُومَاتٍ^(١)

﴿وَأَلَمْ نَكْنِزْ لَكَ نِعْمَةً تَعْلَمُهَا قَلِيلٌ﴾ : بِمَعْلُومَاتٍ مَعْلُومَاتٍ فِي الْقَدْرَاتِ كَمَا مَعْلُومَاتٍ وَالْمَعْلُومَاتُ فِي الْمَعْلُومَاتِ

فِي كَلِمَاتٍ مَعْلُومَاتٍ وَمِنْ مَعْلُومَاتٍ مَعْلُومَاتٍ مَعْلُومَاتٍ^(١)

(١) ﴿وَأَلَمْ نَكْنِزْ لَكَ نِعْمَةً تَعْلَمُهَا قَلِيلٌ﴾ : بِمَعْلُومَاتٍ مَعْلُومَاتٍ فِي الْقَدْرَاتِ كَمَا مَعْلُومَاتٍ وَالْمَعْلُومَاتُ فِي الْمَعْلُومَاتِ

فِي كَلِمَاتٍ مَعْلُومَاتٍ وَمِنْ مَعْلُومَاتٍ مَعْلُومَاتٍ مَعْلُومَاتٍ^(١)

(١) ﴿وَأَلَمْ نَكْنِزْ لَكَ نِعْمَةً تَعْلَمُهَا قَلِيلٌ﴾ : بِمَعْلُومَاتٍ مَعْلُومَاتٍ فِي الْقَدْرَاتِ كَمَا مَعْلُومَاتٍ وَالْمَعْلُومَاتُ فِي الْمَعْلُومَاتِ

روى عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَالِي لَأَخْلُقُ حَتَّى يَخْلُقَ مِنْهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَ لَا أُكْفَى سَمْعَتْ ، وَلَا حِطَّ عَنْ قَلْبِ بَشَرٍ لَمْ يَلَمْهَا : الْكَلْبُ ، فَتَلْتَمِسُ فِي قَدِّ لَقِيحِ كَثُوبِيثُونَ ﴾ [سورة التوسون : ١].^(١٦)

روى محمد بن أبي عن عروة بن عبد الله بن المغيرة عن أبيه عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خلق الله عز وجل ثلاثة أشياء يهدأ خلق آدم عليه السلام يهدأ، وكتب التوراة يهدأ، وخرس الفردوس يهدأ».^(١٧)

وقد ثبت أيضا بأن النبي صلى الله عليه وسلم رأها عندما خرج به إلى السموات كما جاءت الإشارة إلى ذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَا نَزْلَ الْأَمْزِيِّ ﴿١٠﴾ حَيْثُ يَنْزِلُ الْكَلْبِيُّ ﴿١١﴾ هَيْدَعًا حَيْثُ الْكُتُبِيُّ ﴿١٢﴾ [سورة النجم : ١٠-١٣].

(١٦) التوسون، صفا الحقة ، ص ١٣.

(١٧) خلا من صفا الحقة ص ١٥.

القلب الثاني: وعود الحق الآن في عبود السنة النبوية.

إن الحق عارفا وموجوده الآن، وقد علمنا الله قبل الحق، وحصل لنا أملا. وقد نص
الخطابي على ذلك، فقال: « الحق والله عارفان لا علمان لهما ولا يمدان، فإن الله على الحق والله
أقبل الحق، وحصل هذا أصل »^(١٧)

وقد حرا خارجه ابن أبي البر ذلك إلى الحق أهل السنة فقال: « قطع أهل السنة على أن
الحق والله عارفان موجودان الآن ويؤمن أهل السنة على ذلك ».

ثم ذكر من نكر ذلك وهم المعتزلة والقرية وقالوا ينسبها الله يوم القيامة، وهذا أصل
المتنطرية الكتاب والسنة.^(١٨)

قال الله من الحق: ﴿ وَتَارِكُوا إِلَى مَا بَدَأُوا مِنْ لَدُنْهُمْ وَيَكْفُرُوا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾
﴿ هَلْ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ ﴾ ﴿ [سورة أن عمران: ١٣٣]، والشاهد من الآية قوله عز وجل: ﴿ أَلَمْ نَعْلَمْ

المتن: ﴿

وقد ثبت من النبي صلى الله عليه وسلم أنه راعا عندما خرج به إلى السموات عابدا
﴿ الْكَافِرَ إِلَى ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ لَعَلَّ ﴾ ﴿ وَتَلَقَّى زَيْدًا أَنَّى أُخْرِجُ ﴾ ﴿ حَتَّى يَسْمُرَ النَّفْسَ ﴾
﴿ فَتَلَقَّى حَتَّى الْوَارِثِ ﴾ ﴿ [سورة النجم: ١٢-١٠]، وحجة الأثرى من السنة السادسة ومن الحق

(١٧) ابن أبي البر الحلي، شرح العقيدة الطحاوية، ص ١٢٠.

(١٨) نفس المرجع، ص ١٢٠.

ووجه الدلالة يدل على الحقنة قد حلت الآن هو رأى الحقنة تلك الوقت وأراد أن يتعطف

لفظاً لأصحابه.

والدليل الثالث: روى البخاري عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال:

« حضرت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعصني فأردى يا رسول الله رأيتك

تقول شيئا في حياضك ، ثم رأيتك تكلمت . قال إنى رأيت الحقنة فتناولت منها عقودا ولم

أفعلها إلا كتف مني ما بعيت الدنيا به»^(١١)

وجه الدلالة: إنى رأيت الحقنة وهذا الدليل على الحقنة قد حلت.

الفرج هذا الخبيث:

قوله صلى الله عليه وسلم: « إن رأيت الحقنة فتناولت منها عقودا » ظاهرة كما رأينا

لأن قسمة من حله على أن الحجاب كشفت له دوقا فرأها على حثيقها وظربت الساق بينهما

فإن أتيك أن يتناول منها ، وهذا أتيك يظهر هذا الخبر، ويؤيد حديث أسماء رضي الله عنها

«لقد الصلاة بظن (من من الحقنة حين لم تحركت عليها بحتكم يتعطف من لفظها)».

هذه الكلمة الأخرى وقعت في صلاة الظهر ولا مانع أن يرى الحقنة والشار مرتين بل مرارا

فإن حضوره مختلف. وأبعد من قال: إن أراد بأرواية رؤية العقب، قال القرطبي: لا إحداه في إتمام

لقد الأمور على طوعها لا سيما على منذهب أهل السنة في أن الحقنة والشار قد احتلقت ووجدنا ،

(١١) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأذان ، باب رفع العصر إلى الإتمام في الصلاة ، من ١٤٤ ، رقم : ٢٤٤٠ ، و كتاب التكميل ، باب صلاة الكسوف ، حافة من ١١٢ ،

رقم : ٢٤٠٠ ، و كتاب النكاح ، باب كبرن العقب وهو الزوج ، من ٢٢٩ ، رقم : ٢١٩٢

يرجع إلى أن الله تعالى خلق الله تعالى خلقه وسلم إبراهيم خاصة به التوك به الحق والبار على

عقلهما.^(١١)

العقل الرابع : من حديث انس « وكم الذي نفس يده، لو رأيتم ما رأيتم لعصمكم

فلا رأيتم كبراء وما رأيتم يا رسول الله ؟ قال : « لو رأيتم الحق والبار »^(١٢) وهذا الحديث

كما ذكر في صحيح مسلم بشرح النووي قال بلغنا عنه قال.^(١٣)

العقل الخامس: عز لعنهم من غيرهم عز أي شقة عز أي طرفة عز رسول الله -

صلى الله عليه وسلم- قال : « لك خلق لله خلقه قال يعزبون : لعنوا فاعلموا إليها.

فلعنوا فاعلموا إليها ثم عاد فقال : أين رأيت وعزبتك لا يستع بها أمته إلا لعنوها ثم

سأله بالآخرة ثم قال : يا جبريل لعنوا فاعلموا إليها فلعنوا فاعلموا إليها ثم عاد فقال : أين رأيت

وعزبتك لقد خيبتك أن لا يلعنوها أمته . قال : « فلك خلق لله عز قال : يا جبريل لعنوا

فلعنوا إليها . فلعنوا فاعلموا إليها ثم عاد فقال : أين رأيت وعزبتك يا يستع بها أمته فلعنوها

(١١) من سير السلفاء، فتح الباري، كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف، جامع الفوائد، ص ٦٦٤

(١٢) الترمذ مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب النبي عن سب الإمام برأيه أو أشبهه وأخبره،

(١٣) النووي، صحيح مسلم بشرح الإمام النووي، كتاب الصلاة، باب النبي عن سب الإمام وأخبره

لَمَعْلَمَهَا بِالشُّهُورَاتِ ثُمَّ قَالَ - يَا سِرْبِيلُ أَتَعْجَبُ عَالِمًا بِإِنْتِهَاءِ فَتَعَبَتْ كَلِمَةً بِإِنْتِهَاءِ ثُمَّ جَاءَ قَدَانٌ - أَمَا
رَبِّتُ وَتَرَكْتِ أَلْفَةَ حَبِيبَتِ أَنْ لَا تَقْرِي أَحَدًا بِمَا دَخَلْتِ بِهِ.⁽¹⁾

(1) شرح أبو داود في سنن كتاب السنة ، باب من علم النكاح والنكاح ، ص 1711 ، ورواه 1712 .
وقال : حسن صحيح .

الْأَرْضِ أَصْلَهَا نَارٌ وِجْهًا يُنَادُّ عَنَى الدَّرْتِ لَقُوا وَتَعْلَقُ الْكُفْرِينَ أَتَى ﴿٣٠﴾ [سورة

برعد: آية ٣٠] ^(١)

ودعب المدونة وأبو مسلم الأصمهان وأبو إسحاق إلى كما حده أخرى مقلها في تعال السماء
 لأدم عليه السلام. وكانت بسفلا في الأرض من فارس و كرمات. وقيل بأرض عدت وقيل
 بفلسطين كرمة بالشام. وديلمهم حنوا القوط على الإقتال من بقعة إلى بقعة و يعرف أن تكون
 في مكان مرتفع ^(٢)

وأخذا لو كانت حده المقلد ما وصل إليهم إيه. فإن الله يقول: ﴿لَا يَسْتَقْبِرُونَ فِيهَا لَقُوا

وَلَا تَأْتِيهِمْ﴾ ﴿٣١﴾ [سورة الواقعة: آية ٣١-٣٢].

وأخذا فإن حده المقلد هي دار القدس . فحسبت عن الخطايا والمعاصي تطهيرا لها. وقد دعا

عليها الميس وكذبا. وأخرج منها آدم و حواء بعد صهيتهما. ^(٣)

وقالت إما ليست حده الأرض . وإذا هي حده أصغلا الله حده في الأرض لأنه يستند إلى

إن آدم حنر من الأرض. ولم يخلل أنه رفع إلى السماء . ثم إنه خلق ليكون في الأرض يخلل

بإعلام الله فلاذلك بذلك فإن خلقه. حيث قال تعالى: ﴿وَأَقْرَبَ قَلْبًا لِّكَ فَسَلِّطْنَاكَ إِلَى مَعَادٍ فِي

الْأَرْضِ خَلِيقَةً قَالُوا لَقَدْ كُنَّا مِن نَّحْسِهِ فِيهِ وَإِنَّا لَهُ لَنَادُونَ إِنَّكَ لَنَسِخَ عَهْدَكَ وَتَقَدَّرْنَا لَكَ

قَالَ إِنِّي أَتَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ [سورة الفرقان: آية ٣٠].

(١) أبو حيان البحر المحيط، ج ١ ص ٢٤٣

(٢) الأرسى، انطروج المعاني، ج ١ ص ٢٢٢

(٣) القرطبي، انطروج المعاني، ج ١ ص ٢١٢

أما قول الثاني هو قول الجمهور بأن الجنة في السماء ومن دار التراب ، لأن الألف

واللام في الجنة لا تليد الصوم لأنه سكن جميع الحان حاله، فلا بد من صرفها إلى العمود

السابق. والعمود دار التراب.^(١)

وقيل الجنة هي السماء وليست دار التراب. بل هي جنة الخلد. وقيل في السماء جنة

الحر دار التراب وهو جنة الخلد.^(٢) قوله تعالى: ﴿ وَوَلَقَدْ بَعَدْنَا آلَ آدَمَ مِن ذُرِّيَّتِهِمُ الْجَنَّةَ وَكَلَّمَا

سُلَيْمَانَ وَإِسْحَاقَ حَيْثُ نَسَبْنَا لَهُمَا بِرَبِّهِمَا إِسْمَاعِيلَ إِسْحَاقَ وَيُحْيَىٰ نَبِيًّا لِّكُلِّ مِيقَاتٍ ۚ وَرَأَيْنَاكَ كَاتِبًا ۚ تَبٰرَكَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾ سورة البقرة : آية

٣٠. وقيل كما في السماء السابعة ، بلذلل ﴿... كَقُرْطُوبٍ﴾. ﴿ ثم إن الإصعاق الأول منها إلى

السماء الدنيا. والثاني منها إلى الأرض.﴾^(٣)

وقيل لها ليست جنة الثرى، وإنما هي جنة أمعاء الله عزاء ويؤيده جنة الخلد لا تكليف

العباد وإن آدم وحواة كلها فيها بعدم الأكل من الشجرة. وقد روى أن آدم نام فيها وأخرج منها

ويؤمن عليه ليس فيها وهذا كما يقال أن تكون جنة الثرى.^(٤)

(١) أبو حيان- البحر المحيط، ج ١ ص ٢٤٢

(٢) البحر المحيط، ج ١ ص ٢٤٤

(٣) القرطبي، فتح الباري في تفسیر القرآن، ج ١ ص ١٢٤

(٤) توماس دابنسون، الألف الحسان في علوم القرآن، ص ٢٤٤